الدرس 5

مهارة إعداد الفصل الأول من البحث العلمي (تحديد وصياغة مشكلة البحث)

الأهداف

من المتوقع بعد نهاية الدرس أن يكون المتعلم قادرًا على أن :

1- يحدد عنوان بحث وفق مواصفات عنوان البحث .
2- يكتب مقدمة بحث تشمل مجال مشكلة بحث وأهميتها والدراسات التي تناولت المجال.
3- يحدد مشكلة البحث ويصيغها بدقة .
4- يحدد أهمية البحث النظرية والتطبيقية .
5- يحدد أهداف البحث .
6- يصوغ تساؤلات للبحث .
7- يختار حدود البحث المناسبة لمشكلة البحث " الموضوعية، المكانية، الزمانية، البشرية " .
8- يوضح معاني مصطلحات البحث لغويًّا وإجرائيًّا .

المثال التطبيقي المستخدم في بعض مراحل البحث وخطواته :

وظائف المستقبل في المملكة العربية السعودية . منتدى الرياض الاقتصادي، الدورة التاسعة. غرفة الرياض. جماد الأولى 1441هـ.

التخطيط أصبح ضرورة ملحة في حياتنا العامة والخاصة؛ لأنه يساعد في تحويل الأماني والتطلعات إلى حقيقة، وتتأكد أهميته في الأعمال العلمية؛ كالبحث العلمي الذي يسعى إلى تحقيق الأهداف المرسومة وفق خطوات عملية تساعد الباحث في رسم الطريق المناسب للوصول إلى بلوغ تلك الأهداف .
وستُطرح هذه الخطوات من خلال مراحل البحث العلمي .

وزارة التعليم
Ministry of Education

قدّم تعريفًا للبحث العلمي بأسلوبك :

.....

.....

.....

.....

.....

تعريف البحث العلمي:

مجموعة من الإجراءات والأساليب التي تُتبع وتُوظف لتحقيق أهداف البحث خلال فترة زمنية محددة.

مكونات خطوات البحث العلمي

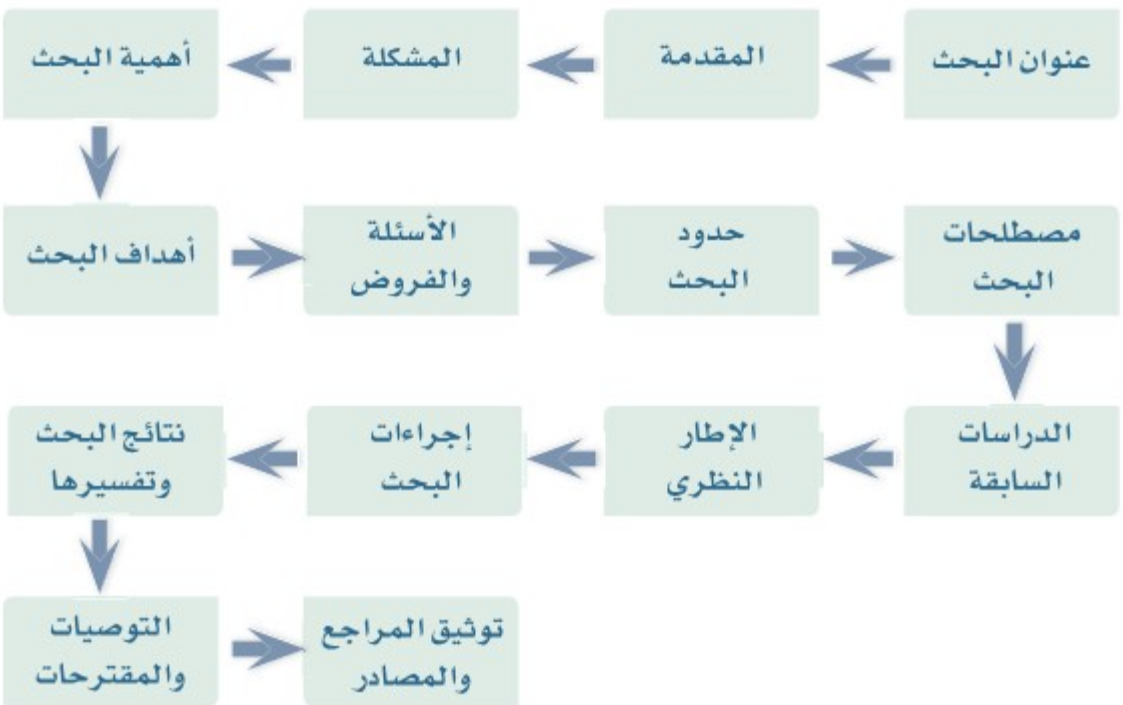

أولًا: عنوان البحث:

بعد أن اختار الطالب مشكلة البحث واطّلع على الكتابات والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة ببحثه، يقوم بعد ذلك بصياغة عنوان البحث.

ومن مواصفات عنوان البحث أن:

- يصاغ بأسلوب علمي موجز.
- يكون خاليًا من الأخطاء.
- يكون بسيطًا، لا تعقيد فيه، وواضحًا لا غموض فيه.
- يتضمن أهم متغيرات الدراسة.

مثال تطبيقي:

وظائف المستقبل في المملكة العربية السعودية

نشاط 1

مستفيدًا من خطوة اختيار مشكلة البحث وباستشارة معلمك، صِغ عنوانًا لبحثك مراعيًا فيه مواصفات صياغة عنوان البحث العلمي (استخدم نموذج 1).

رقم النموذج	1	اسم النموذج	صياغة عنوان البحث
عنوان البحث			

معايير صياغة عنوان البحث العلمي			
المعيار	مؤشرات		
	مطابق	غير مطابق	ملحوظات
يصاغ بأسلوب علمي موجز.			
يكون خاليًا من الأخطاء.			
يكون بسيطًا، لا تعقيد فيه، وواضحًا لا غموض فيه.			
يتضمن أهم متغيرات الدراسة.			
توجيهات المعلم:			

ثانيًا: المقدمة:

مقدمة البحث تمثّلُ تلخيصًا شاملًا للبحث، وعليه لا بد أن تتوافر فيها المكونات الآتية:

1. **تمهيد لمجال مشكلة البحث:**

تواجه الدول العديد من التحديات، ومن أهمها توفير مختلف الفرص الوظيفية، والاستمرار في تطويرها.

2. **توضيح أهمية الموضوع:**

وحيث تتأثر مختلف الدول بالعديد من التغيرات الاجتماعية، والاقتصادية، والتقنية التي أثرت على توفير مثل تلك الفرص الوظيفية، وخاصة في المستقبل المنظور، الأمر الذي ينبه إلى أهمية الاستعداد، والجاهزية لوظائف نوعية في المستقبل القريب. ولمواجهة هذه التحديات، وتوفير مثل هذه الاحتياجات الماسة لمختلف المجتمعات وخاصة في المملكة العربية السعودية.

3. **توضيح مدى النقص الناتج عن عدم القيام بهذا البحث:**

تظل الحاجة مستمرة إلى إجراء الدراسات الخاصة باستشراف وظائف المستقبل؛ للمساعدة على التنبؤ بهذه الوظائف، وما تتطلبه من معارف، ومهارات نوعية.

4. **استعراض الجهود السابقة في هذا المجال:**

ومما يزيد من صعوبة تحديات الطبيعة المُتغيّرة للوظائف في ظل التغيّر التكنولوجي (الأتمتة)، والتقنيات الجديدة التي ستقضي على أعداد كبيرة من الوظائف، وخاصة وظائف الطبقة الوسطى (Autor,2015) الأمر الذي ينبئ بتأثير العديد من العوامل والمُتغيّرات الاجتماعية والاقتصادية، والتقنية في أسواق العمل، في الاقتصاد العالمي كله. (Borzaga,et,al.,2019). ولتحقيق تلك الحاجة دأبت العديد من الدول والمنظمات على إعداد مثل هذه الدراسات الاستشرافية المعمّقة في هذا المجال؛ سعيًا وراء تلبية هذا الاحتياج الذي يظل في مضمونه تحديًّا كبيرًا لارتباطه بالعديد من المتغيرات، والجهات والعوامل.

5. **توضيح سبب اختيار المشكلة:**

إلا أن تلك الجهود مهما تنوعت فإنها تحاول رسم مسارات متعددة، وخارطة طريق للدول بمختلف كياناتها التنظيمية، الأمر الذي يساعدها على الإعداد لهذه المرحلة، والتخطيط السليم للقوى العاملة فيها، بدءًا من منظومة التعليم والتدريب، وانتهاء بمنظومة التوظيف، وما يرتبط بذلك من تنظيمات، وتشريعات تساعد في سد ذلك الاحتياج المستقبلي من الوظائف.

6. **توضيح الجهات والفئات التي ستستفيد من البحث:**

ولذا تأتي هذه الدراسة لاستشراف وظائف المستقبل في المملكة العربية السعودية لتلبي احتياجاتها الطموحة وفق رؤية المملكة المستقبلية لمصلحة الوطن والنهوض باقتصاده.

وزارة التعليم
Ministry of Education

نشاط 2

بالتعاون مع أفراد مجموعتك اقرأ مقدمة البحث أدناه الذي وُسِم بعنوان (أثر استخدام التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي لمادة التوحيد)، ثم استنتج منها محتويات مقدمة البحث العلمي.

المقدمة:

لعل من المدهش أن أقل طرائق التدريس فاعلية هي الأكثر استخدامًا والأشهر في مدارسنا بشتى مراحلها، طريقة التدريس القائمة على الإلقاء والتلقي، حيث إن المعلم يخبر الطالب المعلومة إخبارًا، ومهمة الطالب هنا التلقي ثم إخبار المعلم المعلومة التي أخبره بها، وبقدر الدقة في نقل المعلومة للمعلم تمامًا كما نقلها هو للطالب من قبل يفترض المعلم أن هذا الطالب قد فهم المعلومة واستوعبها تماما، أو إلى حد ما، أو لم يفهم ولم يستوعب .

إن لهذه الطريقة (الإلقاء والمحاضرة) سلبيات كثيرة كما أن لها إيجابيات (العبدالله، 2020) ، وليس المجال هنا لتعداد هذه السلبيات وتلك الإيجابيات، إنما المقصود التنبيه على ألا يتخذ المعلم هذه الطريقة عادة له في التدريس فلا يستخدم إلا هي؛ بل عليه التنويع في الطرائق وإن استخدم المحاضرة والإلقاء وعدم استخدامها، فالمعلم الحصيف هو الذي ينوع في الطرائق بحسب الحال والموضوع .

ومن هذا المنطلق رأى المهتمون بالتعليم أنه لكي تحقق عملية التعليم أهدافها العامة والخاصة فإنه من الضروري أن يتنازل عن شيء من طرق التدريس التقليدية خاصة التي تركز على الحفظ والتلقين لصالح طرق جديدة تركز على نشاط الطالب وإيجابيته ومشاركته تحت إشراف المعلم وتوجيهه. بيد أن الناظر في الواقع الحالي لتدريس المواد الشرعية يجده لم يواكب الاهتمام بالمهارات المختلفة وتنميتها لدى المتعلمين، إذ ما زال معظم معلمي العلوم الشرعية في ممارساتهم التدريسية يركزون على المعارف دون المهارات باستخدام طرق التدريس التقليدية التي تتطلب من الطلاب حفظ المعلومات أو المعرفة التي يلقيها المعلم واستظهارها دون فهم وهذا ما أكدته دراسة (الخالد، 2019).

ولعل ما سبق يدعو إلى البحث عن طرائق حديثة في تدريس العلوم الشرعية تركز على نشاط المتعلم

وإيجابيته وتساعد في تنمية المهارات الأخرى لدى الطلاب، وتعزز روح المشاركة والتعاون. و" تُعد طريقة التعلم التعاوني من أبرز الاتجاهات المعاصرة في هذا المجال؛ إذ أنها تتيح للطلاب فرص العمل في مجموعات، يشعر كل طالب فيها بأنه شريك فاعل في الموقف التعليمي، وعليه مسؤولية وأدوار معينة لا بد أن يمارسها حتى يتكامل العمل الذي تحملت المجموعة مسؤوليته، كما أنها توفر للطلاب مواقف تعليمية يمارسون فيها مهارات التفكير العلمي وسلوك الاكتشاف والاستقصاء، وتنمي لديهم العديد من المهارات؛ كمهارات كسب المعرفة، والمهارات الاجتماعية" (الأحمد، 2018 : 31).

وقد درس عدد من الباحثين أثر التعلم التعاوني على التحصيل، إلا أن نتائج هذه الدراسات جاءت غير متفقة، إذ أظهرت دراسة (راشد، 2017) أثرًا ايجابيًا للتعلم التعاوني على التحصيل في حين لم تظهر دراسة كل من: (John, 2017) و (2018,David & Johnson) و (العلي، 2018) أثرًا إيجابيًّا للتعلم التعاوني على التحصيل. ونتيجة لتباين نتائج تلك الدراسات التي تناولت أثر طريقة التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي، وحرصًا من الباحث على تطوير تدريس العلوم الشرعية والخروج منه بأفضل المخرجات، وتوقعًا منه أن التعلم التعاوني ربما يفيد في ذلك، قام بإجراء بحثه هذا.

كما أن من دواعي قيام الباحث ببحثه هذا ظهور الحاجة إلى استخدام طرائق وأساليب حديثة في التدريس تهتم بتوفير البيئة المناسبة لنشاط الطالب لمعالجة مشكلة سلبية الطلاب في الصف، وحيث أن طريقة التعلم التعاوني تعد في كثير من البحوث إحدى الطرائق الفعالة في هذا المجال فقد تكون أحد الحلول لهذه المشكلة، لذا فإن البحث الحالي سوف يستخدم التعلم التعاوني في تدريس أحد فروع العلوم الشرعية (التوحيد) لمعرفة ما إذا كان سيسهم في تنمية التحصيل لدى طالبات الصف الثاني الثانوي لمادة التوحيد مقارنة بطريقة التدريس المعتادة أم لا.

وزارة التعليم
Ministry of Education
1447

نشاط 3

بعد أن صُغت عنوان بحثك، قم بكتابة مقدمة بحثك بناءً على ما تعلمته في مقدمة البحث العلمي وفق الأنموذج رقم (2).

كتابة المقدمة	اسم الأنموذج	2	رقم الأنموذج
محتويات المقدمة			
تمهيد لمجال مشكلة			
أهمية الموضوع			
توضيح مدى النقص الناتج عن عدم القيام بهذا البحث			
استعراض الجهود السابقة			
توضيح أسباب اختيار المشكلة			
توضيح الجهات التي ستستفيد من البحث			
توجيهات المعلم			

ثالثًا: تحديد مشكلة البحث:

ما طرائق صياغة مشكلة البحث؟

كثيرٌ من المهتمين بمناهج البحث العلمي يميلون إلى صياغة مشكلة البحث في صورة سؤال ففي المثال السابق حدَّد الباحث المشكلة بـ:

ترتكز هذه الدراسة على السؤال الرئيس الآتي :

ما وظائف المستقبل في المملكة العربية السعودية؟

نشاط 4

من خلال مقدمة بحثك ومن خلال ما تعلمته في درس تحديد المشكلة. حدِّد مشكلة بحثك وفق الأنموذج رقم (3).

رقم الأنموذج	3	اسم الأنموذج	تحديد مشكلة البحث
السؤال الرئيس لمشكلة البحث:			
توجيهات المعلم:			

وزارة التعليم
Ministry of Education
1447

رابعًا: أهميـة البحث:

إن أهمية البحث يجب أن تجيب على السؤال الآتي: ماهي المبررات العلمية والعملية التي تجعل من الوقت والجهد المبذول على هذا البحث أمرًا مسوغًا؟

ولكي يتمكن الباحث من كتابة أهمية البحث بطريقة علمية، فإنه بإمكانه أن يتناولها من بُعدين: البعد النظري: ويقصد به الإضافة العلمية، والبعد التطبيقي: ويقصد به الاستفادة من نتائج البحث في الواقع.

مثال تطبيقي من البحث السابق:

الأهمية النظرية :

- استكشاف وظائف المستقبل في ظل التغيّرات التي تشهدها الوظائف، وطبيعتها على المستويين؛ المحلي والعالمي ، والتعريف بها، وأهمية الاستعداد لها، ومعرفة متطلباتها و دورها في تحقيق رؤية المملكة 2030 .
- تحديد المخاطر المحتملة المترتبة على عدم التجاوب مع متطلبات المستقبل .
- تحديد الأثر الاقتصادي لوظائف المستقبل على الاقتصاد الكلى للمملكة (معدل النمو، والبطالة) .

الأهمية التطبيقية :

- محاولة التنبؤ بمستقبل تطوير القوى العاملة، والتنبؤ لسوق العمل، وربطه بمخرجات الدراسة .
- تطوير الوظائف، ومستقبل أتمتة الموارد البشرية في المملكة وذلك استعدادًا لتلبية احتياجات المملكة التنموية من هذه الوظائف، والاستعداد لتوفيرها بما تتطلبه من معارف ومهارات نوعية .
- اتخاذ قرارات فاعلة تسهم في مواكبة متطلبات وظائف المستقبل .
- مساعدة الجهات ذات العلاقة بتنمية القوى العاملة على التخطيط لمستقبل التعليم والتدريب ومخرجاتهما .
- تقديم تصور مستقبلي لنوعيّة، وطبيعة وظائف المستقبل ذات العلاقة بالتقدم المعرفي، والاقتصادي في المملكة، بما فيها الوظائف التي تتضمنها برامج ومبادرات رؤية المملكة 2030 .

نشاط 5

أخي الطالب: بعد أن حددت مشكلة بحثك ومن خلال فهمك لأهمية البحث، حدِّد أهمية بحثك مستفيدًا من المثال السابق مستخدمًا الأنموذج رقم (4).

رقم الأنموذج	4	اسم الأنموذج	تحديد أهمية البحث
أهمية البحث النظرية (العلمية)		أهمية البحث التطبيقية	
-		-	
-		-	
-		-	
-		-	
-		-	
توجيهات المعلم:	.....		

خامسًا: أهـداف البحـث:

ويقصد بها تلك الغايات التي يسعى الباحث إلى تحقيقها من خلال إجرائه للبحث.

وتكمن أهمية أهداف البحث في أنها تساعد الباحث على الالتزام بالغايات والإطار الذي حدده كذلك وتكون مرجعًا للقارئ؛ لمعرفة مدى تحقيق الباحث لأهداف البحث.

ويجب أن تكون أهداف البحث:

1- محددة، يمكن قياس مدى تحققها.

2- دقيقة ووثيقة الصلة في ارتباطها بمشكلة البحث.

3- قابلة للتحقق في ضوء الوقت والجهد المخصصين للبحث.

مثال تطبيقي من البحث السابق:

يسعى هذا البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

- استعراض التحديات التي تواجه التعليم والتدريب؛ لمواكبة احتياجات وظائف المستقبل.
- تحديد القطاعات الرئيسة، وأنشطتها، ومُكوّناتها من حيث توزيع العمالة في كل قطاع، إضافة إلى التنظيم الوظيفي، ومسميات الوظائف.
- تحديد نسبة الأتمتة في كل قطاع، ومدى إمكانية تطورها خلال الخمسة عشر سنة القادمة
- التنبؤ بالوظائف التي ستُفقد نتيجة التحوّلات المستقبلية، وتلك التي ستتولد في المستقبل.
- دراسة مدى إسهام القطاع الخاص في بناء وظائف المستقبل، وصياغتها.
- دراسة الآثار الاقتصادية والاجتماعية المحتملة للتحوّل إلى الاقتصاد الرقمي على معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي، ومُعدّل البطالة في المملكة.

نشاط 6

أخي الطالب : مستفيدًا من المثال التطبيقي السابق حدِّد أهداف بحثك مراعيًا فيه معايير أهداف البحث العلمي وفق الأنموذج رقم (5).

رقم الأنموذج	5		اسم الأنموذج	تحديد أهداف البحث
معايير أهداف البحث العلمي			أهداف البحث	
المعيار.	المؤشر: مطابق	المؤشر: غير مطابق	.....	
محددة، يمكن قياس مدى تحققها.				
دقيقة ووثيقة الصلة في ارتباطها بمشكلة البحث.				
قابلة للتحقق في ضوء الوقت والجهد المخصصين للبحث.				
توجيهات المعلم:	.....			

سادسًا: أسئلة البحث:

هي إحدى اللبنات الأساسية التي يقوم عليها بناء البحث العلمي؛ إذ لا يمكن التوصل إلى نتائج علمية دقيقة ما لم تحدد أسئلة البحث بوضوح ودقة.

وتكمن أهميتها في أنها تقود الباحث إلى التعرف على أبعاد الموضوع، ومن ثم تحديد جوانبه وعناصره التي يرغب بالتركيز عليها.

وزارة التعليم
Ministry of Education
1447

مثال تطبيقي من البحث السابق:

1. ما التحديات التي تواجه قطاع التعليم والتدريب نتيجة التحوّلات المستقبلية؟
2. ما القطاعات الرئيسة للأعمال، والوظائف، وأنشطتها، ومُكوّناتها، من حيث توزيع العمالة في كل قطاع، إضافة إلى التنظيم الوظيفي، ومسميات الوظائف في هذه القطاعات؟
3. ما هي الوظائف التي يمكن أن تُفقد نتيجة التحوّلات المستقبلية، وما تلك التي ستتولد في المستقبل؟
4. ما هي إسهامات القطاع الخاص في بناء وظائف المستقبل، وصياغتها؟
5. ما الآثار الاقتصادية والاجتماعية المحتملة للتحوّل إلى الاقتصاد الرقمي على معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي، ومُعدّل البطالة في المملكة؟

نشاط 7

أخي الطالب: مستفيدًا من المثال التطبيقي السابق قم بوضع أسئلة بحثك وفق الأنموذج رقم (6).

رقم الأنموذج	6	اسم الأنموذج	أسئلة البحث
أسئلة البحث:			
توجيهات المعلم:	.....		

سابعًا: حـدود البحـث:

يقصد بحدود البحث الأبعاد التي سيتناولها الباحث في بحثه من الموضوع، والمكان والزمان والغاية منها، وسهولة التطبيق، وإمكانية تعميم النتائج.

مثال تطبيقي من البحث السابق:

اقتصرت حدود البحث على الآتي:

1. الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على وظائف المستقبل وفق احتياجات وتطلعات رؤية المملكة التنموية.
2. الحدود البشرية: شمل البحث القياديين، والقياديات في كافة المؤسسات الحكومية والخاصة، وغير الربحية والمنتسبين لقطاعي التعليم، والتدريب من أكاديميين وطلاب .
3. الحدود الزمنية : أجري البحث في العام 1440هـ الموافق 2019م.
4. الحدود المكانية: عدد من مناطق المملكة العربية السعودية.

نشاط 8

مستعينًا بالمثال التطبيقي ضع حدودًا لبحثك وفق الأنموذج رقم (7).

رقم النموذج	7	اسم النموذج	حدود البحث
حدود البحث			
الحدود الزمانية	الحدود المكانية	الحدود الموضوعية	
توجيهات المعلم:	.....		

ثامنًا: مصطلحات البحث:

يقوم الباحث في هذه المرحلة بالتعريف الإجرائي للمصطلحات الواردة ببحثه وهذا يساعد الباحث على الالتزام بمفهوم معين في بحثه.

مثال تطبيقي من البحث السابق:

وظائف المستقبل:

هي تلك الوظائف التي تتطلب مهارات تقنيّة عالية، تؤهلها لتحل محل الوظائف التقليدية التي بات يستعاض عنها بالآلات. (Bahdod, 2018)

كما يمكن تعريفها إجرائيًّا في هذا البحث على " أنها الوظائف التي تستجيب للمُتغيّرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتقنيّة في المملكة، وتواكب رؤيتها 2030؛ بهدف تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة، وإحداث قدرة إنتاجية وتنافسية عالية، مع ضمان توليد فرص عمل جديدة لتخفيض نسب البطالة في المملكة".

نشاط 9

أخي الطالب : تأمل عنوان بحثك وعرّف المصطلحات الواردة فيه مستخدمًا الأنموذج رقم (9)

(عدد المصطلحات اختياري يحددها الباحث) .

رقم الأنموذج	9	اسم الأنموذج	التعريف بالمصطلحات
مصطلح 1:			
مصطلح 2:			
مصطلح 3:			
مصطلح 4:			
توجيهات المعلم:	....		

وزارة التعليم
Ministry of Education
1447